

٨٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلنا في الكلام على النار عاذنا الله عز وجل منها. قال المصنف رحمه الله تعالى طعام اهل النار وشرابه ولباسهم - 00:00:00

الضريع والزقوم. وشرابهم الحميم والغسلين والغساق. ساشرح هذا. قال تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغني من جوع. والضريع شوك الحجاز يقال له الشبرق نوع من الشوك. وعن ابن عباس الشبرق نبت ذو شوك لاطى - 00:00:20
الارض ملتصقة نبات له شوك ملتصق مطيع لماذا؟ ملتصق بالارض. نعم؟ ملتصق. فاذا هاج سمي ضريعا. فاذا هاتا سمي ضريعا اذا هاج سمي ضريعا ما معنى اذا هاج؟ يعني اذا اخذته الريح وخرج من الارض خرج من من الارض. وقال قتادة - 00:00:50
من من اضرع الطعام وابشعه. يعني من اسوأ الطعام. وان الطعام الذي يأكله اهل النار لا يفيدهم. فلا يجدون فلذة ولا تنتفع به اجسادهم فاكلهم له نوع من العذاب. عياذا بالله تعالى. وقال تعالى - 00:01:10
ان شجرة الزقوم طعام اثيم. كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. وقد وصف شجرة تقوم في اية اخرى فقال ادارك خير نزالا؟ ام شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. طلعتها كانه رؤوس الشياطين. فانهم لاكلونها لاكلون منها فما لي - 00:01:30

منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم. ثم ان مرجعهم لالى الجحيم. وقال في موضع اخر ثم انكم ايها الضالون المكذبون. لاكلون من شجر من زقوم. فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون - 00:02:00
اي الابل العطاش. هذا نزولهم يوم الدين. تشربون من هذا الحميم كما تشرب الابل العطاش من هذه الايات ان هذه الشجرة شجرة خبيثة. جذورها تضرب في قعر النار. يعني ايه نبتة - 00:02:20
في اصل الجحيم في اسفل النار. فروعها تمتد في ارجائها في جوانب النار. تمر هذه الشجرة وثمر هذه الشجرة قبيح المنظر ولذلك شبهه برؤوس الشياطين وقد استقر في النفوس قبح رؤوسهم - 00:02:40
وان كانوا لا يرونهم لم نرى نحن موسى الشياطين ولكن في الفطرة وفي العقل ان رؤوس الشياطين قبيحة المنظر جدا. وقد استقر في النفوس قبح وان كانوا لا يرونه ومع اخوك في هذه الشجرة وخبت طلعتها اي خبت ثمارها - 00:02:58
الا ان اهل النار يلقى عليهم الجوع. بحيث لا يجدون مفرا من الاكل منها. الى درجة ملئ ملء البطون. يعني يأكلون منه حتى تتلي بطونهم عياذا بالله تعالى. فاذا امتلأ بطونهم - 00:03:14
اخذت تغلي تغلي في اجوافهم. كما يغلي دردي الزيت. تعرفون الدردى الزيت الزيت الوسخ. عندما تغلي على النار وسخ الزيت يكون فوقه هكذا كما يغلي دردي الزيت. فيجدون لذلك الاما مبرحة الاما شديدة - 00:03:31
فاذا بلغت الحال بهم هذا المبلغ ان دفعوا الى الحميم. هو الماء الساخن جدا. الذي تلاهى حره لا يوجد حر اعظم من هذا الحر والحرارة فشربوا منه كشرب الابل الهيم التي تشرب وتشرب ولا ثروة - 00:03:51
لمرض اصابها. يقولون ان هذا المرض اسمه الهيام. والهيام مرض تعطى شوفيدني بالعطشا شديدا. تزل تشرب وتشرب حتى تموت.

وعند ذلك يقطع الحميم امعاءه. عياذا بالله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعائهم. هذا ينزلهم يوم الدين. هذه هي ضيافتهم في ذلك اليوم العظيم. النزل الضيافة - [00:04:11](#)

اعاذنا الله من حال اهل النار بمنه وكرمه. امين. واذا اكل اهل النار هذا الطعام الخبيث من الضريع والزقوم غسل معنى بصوا بيه وقف في حلوقهم يقال غص بالطعام اي وقف في حلقة لا يستطيع ان يبتلعه - [00:04:37](#)

لقبحه وخبثه وفساده. ان لدينا انكالا وجحيما. وطعاما ذا غصة وعذابا والطعام بالغصة والذي يغص به اكله اذ يقف في حلقة. يقف في حلقة لا يستطيع ان يبتلعه نعم. انتم معي؟ نعم. نعم. وقد صور لنا الرسول صلى الله عليه وسلم شناعة الزقوم وفظاعته. فقال لو ان قطرة - [00:04:57](#)

من الزقوم. قبح قبيح جدا في الرائحة والشكل والطعم. لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل في الارض معاشهم فكيف بمن يكون طعامه عياذا بالله تعالى؟ حديث فيه وعيد شديد نسأل الله العافية. لو ان قطرة من الزقوم قطرة -

[00:05:27](#)

في الدنيا قطرة من هذا من هذا من هذه الثمرة قطرت في الدنيا ما استطاع الناس ان يعيشوا. فكيف بمن كان هذا طعامه؟ ومن طعام اهل النار الغسلين فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون. هذا فليذوقه حميم وغساق - [00:05:47](#)

اخر من شكله اي من انواعه ازواج يعني الله عز وجل يؤذيكمن انواعا اخرى من العذاب كالحميم والغساق. والغسلين والغسالة بمعنى واحد. هو ما سأل وما سأل من جلود اهل النار من القبيح والصدید. يعني الماء الذي ينزل من اجسامهم - [00:06:07](#)

النار بسبب النار هذا هو الغسيل وهو الساق. وقيل ما يسيل من فروج النساء الزواني ومن نتن لحوم الكفرة وجنودهم. قال القرطبي هو عصارة اهل النار. تعرف ان اهل النار عندما يحرقون كل الماء الذي ينزل من اجسادهم والصدید والقبيح. هذا هو الغسيل والغساق عياذا بالله تعالى - [00:06:27](#)

وقد اخبر الحق ان الغسيل واحد من انواع كثيرة تشبه هذا النوع في فظاعته وشناعته. اين هذا؟ اين هذا الاخبار؟ اخبر في الايات التي مرت. هذا الموجود في الايات التي مضت. اخبر الحق ان الغسلين. حميم وهو السماء. لأ. واحد من انواع كثيرة. اين اين انواع كثيرة؟ من اين اين القدوة - [00:06:47](#)

موجود في اول صف وليس له يومها. لا واخر من شكله ازواجا. اخر من شكله ازواج. يعني انواع كثيرة تشبه هذا النوع من شكله. تشبه هذا النوع في فظاعته وشناحه. يعني الله عز وجل اخبرنا بنوعين فقط منه - [00:07:07](#)

الطعام الذي يشربه اهل النار في هذه الاية هو الحبيب والغسالة. نعم او يأكله اهل النار. واخر انواع الاخرى من العذاب من شكله اي من جنسه مثله ها ازواج يعني انواع متشابهة اما شرابهم فهو الحميم وسقوا ماء حميما فقطع امعاء - [00:07:27](#)

وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. هذا الماء اذا ارادوا ان يشربوه؟ المؤمن. المهل هو ان المذاب. النحاس؟ نعم. المذاب. يشوي الوجوه. يعني قبل ان يشربوه. اول ما يقربوا الماء الى وجوههم - [00:07:47](#)

تشربوا وجوههم تحترق من شدة حرارته قبل ان يشربوه اصلا. بنس الشراب وساءت مرتفقا يسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيره. يتجرعه يعني يشربه بصعوبة. نقول تجرع الشراب اي شربه بماذا؟ بصعوبة جدا. ولا - [00:08:07](#)

يكاد يسبئه لا يستطيع ان يبتلعه. ساغ الشراب اي بلعوه. لا يستطيع ان يبتلعه من شدة قبحه عياذا بالله. هذا فليلقه حميم وقد ذكرت هذه الايات اربعة انواع من شراب اهل النار. الحميم هو الماء الحار الذي تنأهى حره. كما قال تعالى يطوفون بينه وبين -

[00:08:28](#)

والان هو الذي انتهى حره وقال تسقى من عين انية. وهي التي انتهى حرها فليس بعدها حر. الثاني هو الغساق. وقد مضى الحديث عنه فانه يذكر في في مأكول اهل النار ومشروبين من غسقنا طعام وشراب. الصديد وما يسيل من لحم الكافر وجلده. وفي مسلم عن جابر عن النبي صلى الله - [00:08:48](#)

الله عليه وسلم قال ان على ان على الله عهدا لمن شرب المسكرات ليسقيهم طيلة الخبال. قالوا يا رسول الله وما طيلة الخبال قال

عرق اهل النار او عصارة اهل النار. اذا ما اتية الخباء؟ الماء الذي ينزل من اجساد اهل النار - [00:09:14](#)

او عرق اهل النار كما في مسلم. العصارة الصديد والماء الذي ينزل من اجسادهم نعم. ان على الله عهدا لمن شرب المسكر وقت ليسقيه طينة الخبائث عيادا بالله تعالى. الرابع المهمل وفي حديث ابي سعيد الخدري عند احمد والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كعقر الزيت - [00:09:34](#)

الزيت ودردي الزيت الزيت الوسخ. فاذا قرب وجهه سقطت فروة وجهه فيه. هذا فسر به قوله تعالى كلا انها لافا نزاعة للشوى. نزاعة اي تنزع تأخذ. وقيل الشوى هو جلدة الوجه. تعرفون - [00:09:54](#)

فروة الرأس يعني جلد الرأس. اول ما يقرب هذا الشراب الساخن الى وجهه من شدة الحرارة. يسقط جلد رأسه فيه. سقطت فاذا قرب سقطت فروة وجهه فيه. وقال ابن عباس في تفسير الموت غليظ كدردي الزيت. يعني كوسخ الزيت. عيادا بالله تعالى - [00:10:14](#) يا شيخ انا هو فروة هو جلد على رأسه. الرأس والوجه. نعم. فروة الجلد الرأس والوجه. من اصحاب الذنوب من يطعمه جمر جهنم جزاء وفاقا. ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:10:34](#)

ان الذين يأتون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنهم قليلا. اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار. اما لباس اهل فقد اخبرنا الحق تبارك وتعالى انه يفصل يفصل لاهل النار حلل من النار. والحلة هو - [00:10:54](#)

كل ثوب من قطعتين. اي ثوب لو قطعتان يسمى ماذا؟ حلة. كالازار هو رداء مثلا. كما قال تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب منا يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر بهما في بطونهم والجلود. وكان ابراهيم - [00:11:14](#)

هذه الاية قال يقول سبحانه من خلق من النار ثيابا. وقال تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد مقرنين يعني مربوط بعضهم الى بعض بالحديد. الاصفاد الحديد بالقيود. سرايلهم اي ثيابهم التي تغطي - [00:11:34](#)

ابدانهم من قاطرات والقطران هو النحاس المذاب. وتغشى وجوههم النار. قال والقطران والنحاس المدان. وفي مسلم عن ابي ما لك الاشعرية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النائحة اي التي تبكي على الميت اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة - [00:11:54](#) اسر بال من قطران ودرع من جرب. فكما ان هذه النائحة لم تستر المصيبة بالصبر. وآآ جزعت لم تصبر. ستر الله بدنها بهذا العذاب.

ستر الله بدنها بماذا؟ بسربان من قطران. ها - [00:12:14](#)

والنحاس المذاب ودرع من جرب. تعرفون الدرع مثل القميص الذي تلبسه المرأة تلبسه المرأة. والجرب مرض في الجلد. تعرفون الجرب؟ نعم. مرض في الجلد يعني يسبب الما لصاحبه ابن ماجة ولفظ النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من جمر. نعم - [00:12:32](#)

هذه هنا قطعتين تحت. الله اعلم. يعني تارة وصفوها وادي كل الجسد. انه حلة. الله اعلم بمراحه. لكن كلها معاني متقاربة السرباج والدرع والحلة. عذاب الناري شدة ما يكابده اي ما يعانيه اهل النار بالعذاب. النار عذابها الشديد. وفيها من الاهوال والوان العذاب ما يجعل الانسان يبذل في سبيل - [00:12:52](#)

وخلاصي منها نفائس الاموال يعني لو علم الناس عذاب النار لبذلوا كل ما يملكون من اموال يتخلصوا منها. نسأل الله العافية. ولذلك قال الله ان المعنى في كثير من الايات في القرآن. ابتداء - [00:13:22](#)

ها ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثلهم ما ولا افتنوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدله من الله ما لم يكن يحاسبون. وكذلك هنا الايات في سورة المائدة - [00:13:35](#)

ان الذين كفروا وماتوا هم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهابا ولو افتدى به. طبعا لن يكون عنده مال الارض ذهابا لان الدنيا خلاص انتهت. وما له من - [00:13:45](#)

وقال الحق في هذا المعنى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتنوا به من عذاب يوم القيامة لا تقبل منهم ولهم عذاب اليم. وفي مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار - [00:13:55](#) يوم القيامة انعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة. فيصبغ في النار صبغة. يصبغ في النار يعني يوضع في النار يصبغ صبغة في

النار ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول - 00:14:15

لا والله يا رب. وكذلك يؤتى يا ربي يا ربي وكذلك يؤتى بادئس اهل الدنيا من اهل الجنة يوم القيامة. فيدخل في النار فيدخل في

الجنة فيقول يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط - 00:14:35

يقول لا والله يا رب. انها لحظات قليلة تنسي اكثر الكفار نعيما كل اوقات السعادة والهناء. وفي الصحيحين عن انس مرفوعا يقول الله تبارك وتعالى لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها كنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في

صلب ادم - 00:14:52

الا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فأبيت الا الشرك. نعم! مفتديا مفتديا. افتدى. فدية. فدية بان يدفع كل هذا المال حتى ينجو. الله اراد منه اهون من هذا. ماذا اراد منه؟ الا يشرك. هو في صلب ابيه ادم في ظهر ابيه ادم يصف بذلك اتى الميثاق واتخاذ ربه -

00:15:12

من بني ادم من ظهور ذريته واشهدهم على انفسهم لست بربكم. الاية. ان شدة النار وهولها تفقد الانسان صوابه. تفقد وعقله. تجعله وجود بكل احبابه لينجوا من النار. قال تعالى وان له النجاة. يود المجرم لو يفتدي من عذاب - 00:15:32

اقرب الناس اليه. وصاحبته زوجته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه. كلا لا يوجد فداء في الآخرة. انها

لظى نزاعة للشوك. وهذا العذاب الهائل المتواصل يجعل حياة هؤلاء المجرمين في - 00:15:52

تنغيص دائم الم. الم دائم والمستمر نفس المعنى. تفاوت عذاب اهل النار. لما كانت النار بركات يعني مثل درجات ولكن اسفل.

بعضها اشد عذابا وهولا من بعض كان اهلها متفاوتون في العذاب. ففي الحديث - 00:16:12

الذي يرويه مسلم واحمد عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهل النار ان منهم من تأخذه النار الى كعبيه تصل الى

كعبيه. ومنهم من تأخذه الى ركبتيه. ومنهم من تأخذه الى حجزته. معنى حجزته؟ معقد الازار. الحزار هذا الوسط مع - 00:16:32

ومنهم من يأخذه الى ترقوته. ترقوة هذا العظم. كل سنة عنده طرقتان. وفي رواية الى عنقه وقد حدثني النبي صلى الله عليه وسلم

عن اخف اهل النار عذابا ففي مسلم عن النعمان ابن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان - 00:16:52

اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في اخمص قدميه. اخمص القدمين بباطن القدم من اسفل. جمرة منها دماغه. وفي

رواية اخرى في صحيح البخاري ايضا عن علماني البشير ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة. رجل على اخمص قدميه - 00:17:12

يغني منهما دماغه كما يغلي الرجل في القمقم. يعني كما يغلي الماء في الاناء هذا اهون اهل النار عذابا من الكفار لان المؤمنين

سيخرجون من النار نعم حتما. الموحدون الذين يعذبون في جهنم سيخرجون حتى اخرهم لا يبقى منهم واحد. فيبقى هذا اهون اهل

- 00:17:32

عذاب اي بالنسبة للكفرة ونهي اهل الكفر عذابا. نعم. يغلي مرجله. المرجل والقمقم هو الاناء من حديد. اه. الماء والقمقم اناء من حديد

يوضع فيه الماء فيغلي. وفي رواية عن النعمان بن بشير عند مسلم الى اهل النار عذابا من له نعلان مثل حذاء - 00:17:56

وشركان من نار. تعرفون الشراك هو الحبل الذي يكون فوق النعل. يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا

وانه لاهونهم عذابا. يرى نفسه اشد اهل النار عذابا. وهو وهو اقلهم عذابا عياذا بالله تعالى. وفي مسلم عن ابي سعيد الخدري -

00:18:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل النار عذابا ينتعل يلبس يعني نعلين من نار يغلي دماغه من حرارة عليه رواه البخاري

ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه -

00:18:36

يوم القيامة فيجعل في دحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه. الدحضاح هو الماء الذي يبلغ الكعبة شبه النار في ارتفاعها

الى الكعبين بهذا الماء. يبلغ كعبيه يغلي منه ام دماغه يعني دماغه تغلي من هذه من هذه النار عياذا بالله تعالى - 00:19:00

وقد جاءت النصوص القرآنية مصدقة لتفاوت اصحاب النار في العذاب. كقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لن تجد

لهم نصيرا. معنى ذلك ان المنافقين في اسوأ دركات جهنم. معنى ذلك ان هناك تفاوت في العذاب. ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون -

[00:19:20](#)

اشد العذاب. موجد دلالة من الاية. اشد العذاب. ان هناك عذاب اشد واليك عذاب اقل. اقل جدا. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله هذا يدل ان العذاب ايضا دركات. عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. يقول القرطبي في هذا الموضوع هذا الباب يدلك على ان كفر من -

[00:19:40](#)

فقط ليس ككفر من طغى وكفر وتمرد وعصى. ولا شك ان الكفار في عذاب جهنم متفاوتون. يعني من كفر في كفر اقل من كفر من كفر وصد. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. جمعوا بين الكفر وبين منع غيرهم من الايمان. كما قد علم من الكتاب والسنة - [00:20:00](#)

ولاننا نعلم على القطع والثبات انه ليس عذاب من قتل الانبياء والمسلمين وفتك فيهم. يعني اهلكهم يعني وافسدت في الارض وكفر. من فعل كل هذه المصائب ليس مساويا لعذاب من كفر فقط. واحسن للانبياء والمسلمين. هناك كفار يحسنون - [00:20:20](#)

الا ترى يا ابا طالب كيف اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من دحض لنصرته اياه وذبه عنه واحسانه اليه وحديث مسلم عن سمرة يصح ان يكون في الكفار بدليل حديث ابي طالب. ويصح ان يكون في من يعذب من الموحدين. اي اي حديث مسلم عن سمرة؟

حديث مسلم عن سمرة - [00:20:40](#)

الذي مضى معنا آآ في في الصفحة الماضية وهو ان النبي صلى اول صفحة اول صفحة في قبل الماضية ان منهم من تأخذه النار الى كعبي ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حجته الى اخره. هذا قد يكون في الكفار وقد يكون في ماذا؟ في عصاة

الموحدين. قال ابن رجب واعلم - [00:21:02](#)

ان تفاوت اهل النار في العذاب هو بحسب تفاوت اعمالهم التي ادخلوا بها النار ثم ساق الدالة الدالة على ذلك وساق قول ابن عباس ليس عقاب من ليس عقاب من تغلظ كفره وافسد في الارض ودعا الى الكفر كمن ليس كذلك. ثم قال ابن رجب وكذلك تفاوت عذاب -

[00:21:22](#)

الموحدين في النار بحسب اعمالهم فليس عقوبة اهل الكبائر كعقوبة اصحاب الصغائر. وقد يخفف عن بعضهم بحسنات اخرى له او بما شاء الله من الاسباب. ولهذا يموت بعضهم في النار. هذا سيتكلم عنه آآ مسألة موته في - [00:21:42](#)

وهي ان عصاة الموحدين معنى قوله يموت في النار يعني يموت ويخرج الى الجنة. ليس معنى انه يموت في النار انه يفنى يموت في النار ثم يخرج بعد ذلك الى الجنة. نعم! نكمل على الصلاة ان شاء الله. مازا يا ابي - [00:22:02](#)

انت ظابط ميت؟ مم قال المصلي فرحمه الله ان نار الجبار تحرق جلود اهل النار. والجلد موضع الاحساس بالمال الاحتراق. ولذلك فان الله تعالى يبذل لهم جلودا اخرى غير تلك التي احترقت. ولا فيه اعجاز علمي. بينما كان احد يعلم ان الجلد موضع الاحسان -

[00:22:22](#)

اول ما يحترق الجلد لتشعر بشيء. فلذلك قال تعالى لتحترق من جديد. وهكذا دواليك. هكذا باستمرار. قال تعالى ان الذين كفروا

باياتهم سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم اي احترقت بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا - [00:22:55](#)

ان الله كان عزيزا حكيما. السهر من الوان العذاب صب الحميم فوق رؤوسهم. والحميم وذلك الماء الذي انتهى حره. سهر. سهر يصخر سهرا. تعرف الحديد عندما يدخل النار ويصبح ماء - [00:23:15](#)

نقول صهرت الحديد. نقول صهرت الحديد. من الوان العذاب صب الحميم فوق رؤوسهم. والحميم هو وذلك الماء الذي انتهى حره فلشدة حره تذوب امعاؤهم وما حوته بطونهم. تذوب كما يذوب الحديد في النار. فالذين كفروا - [00:23:30](#)

لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميد يصهر بهما في بطونهم والجنود. اخرج الترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذوا حتى يخلص الى جوفه فيسلك - [00:23:50](#)

ما في جوفه يخرج ما في جوفه. يخرج ما في جوفه. حتى يمرق من قدميه. يعني ينزل ما في جوفه على قدميه هو الصهر ثم يعود

كما كان. نسأل الله العافية. اللعنة اكرم ما في الانسان وجهه. ولذلك اهان النبي - [00:24:10](#)

وصلى الله عليه وسلم عن ضرب الوجه. ومن اهانة الله لاهل النار انهم يحشرون يوم القيامة على وجوههم عميا وطما وبكما.

ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. مأواهم جهنم - [00:24:30](#)

كما خبت زدنهم سعيها. وهذه اية من الايات التي بين الله عز وجل فيها ان عذاب النار لا ينتهي. خبط كلما خبط يعني كلما ماذا

ضعف لهيبها زدنهم زدنهم سعيها. قال تعالى - [00:24:50](#)

اللفح اللفح حرارة النار. نفحته النار يعني اصابته بحرية. لفح يلفح لفحا اي لفظ لا تفهمه اسأل عنه. لفحة اي اصابته النار بحرهما. نقول

لفحت وجهه. يعني اصابته بحرهما. لفح النار وماذا؟ شدة حرها. شدة حرها - [00:25:07](#)

قال تعالى من جاء من جاء ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. هل تجزون الا ما كنتم تعملون كبت وجوههم في النار يعني

ماذا؟ كب الوجه في النار يعني اسقطت كب الشيء اسقطه. يعني اسقطت وجوههم في - [00:25:27](#)

وتمسح النار وجوههم وتغشاها ابدًا حتى لا يجدون حائلًا يحول بينهم وبينها قال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن

وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. لو يعلم الذين كفروا ما عصوا الله عز وجل ما كفروا حينًا في يوم القيامة. حين -

[00:25:47](#)

لا يكفون عن وجوههم النار. معنى يكفون؟ يمتنعون؟ لا يستطيع ان يمتنع النار عن ظهره ولا وجهه. كما قال تعالى في اية اخرى

افمن يتقي بوجه سوء العذاب يوم القيامة. انظر معنى كيف يتقي بوجهه. يعني الان النار احرقت يديه. وصدرة ويريد ان يريح -

[00:26:17](#)

يديه وصدرة فلا يجد شيئًا يتقي به المرء الا ماذا؟ الا وجهه. سبحانه. يدفع النار بوجهه. افمن يتق النار؟ افمن يتقي سوء العذاب؟

سوء العذاب بوجه يوم القيامة نسأل الله العافية. تلفح وجوههم النار وهم فيها كالخون. ما معنى كالحون؟ كالحون يعني احترقت

شفاههم - [00:26:37](#)

حتى بنت اسنانهم. وهذا منظر قبيح جدا. عندما تحترق الشفاه وتبدو الاسنان. نعم قال تعالى سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم

النار. وقال افمن يتق بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وانظر الى هذا المنظر الذي تقشعره لهوله الابدان. يوم تقلب وجوههم في

النار. يقول - [00:26:57](#)

يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. بتعرف تقلب وجوههم في النار كما تقلب الدجاج. عندما تريد ان تشويه على النار تقلبه هكذا.

فتقلب وجوه في النار عياذا بالله. ارأيت كيف يقلب اللحم على النار والسمك في المقل؟ كذلك تقلب وجوههم في النار نعوذ بالله من

عذاب اهل النار - [00:27:29](#)

السحب. سحب يسحب سحبًا اي شدا. ها من عذاب الاليم سحب الكفار في النار على وجوههم. ان المجرمين ففي ضلال وسعر. يوم

يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. ذوقوا مس النار. ويزيد من الامة - [00:27:49](#)

بحال سحبهم في النار انهم مقيدون بالقيود والاغلال والسلاسل. يعني يسحب وهو مقيد مربوط لا يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئًا.

قال تعالى فسوف يعلمون ان الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون يعني هم يسحبون حال كونهم مربوطين بالاغلال - [00:28:09](#)

في الحميم اين يسحبون؟ يسحبون ليرمى في الحميم. ثم في النار يسحبون. يسحبون يعني توقد بهم النار. يقال ترك النار اي

اوقدتها. قال قتادة يسحبون مرة في النار وفي الحميم مرة اخرى. يعني مرة يسحبون في الحميم - [00:28:29](#)

ومرة يسحبون في النار عياذا بالله تعالى وقلنا الحميم والماء الذي تلاها حره. السحب كبر معناه الكذب. تعرف عندما تربط يعني

الشخص الذي لا يريد ان يذهب الى النار تربطه الملائكة في الثالثة وتجره. تجره يعني. تجره. السحب هو الجرح. نسأل الله العافية.

احاطة النار بالكفار. اهل النار هم - [00:28:49](#)

الكفار الذين تسوية الوجوه يسود الله في الدار الآخرة. التزويد. من سود يجعله اسود. يكون وجهه اسود. يسود الله في الدار ذكرت

وجوه اهل النار يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون -

[00:29:09](#)

هو سواد شديد كأنما حلت ظلمة الليل في وجوههم. كأن وجوههم اخذت ظلام الليل. قال تعالى في يونس والذين كسبوا السيئات

جزاء سيئات بمثلها وترهقهم ذلة كأنما اغشيت وجوههم قطعا - [00:29:29](#)

من الليل مظلمة. اغشيت يعني ماذا؟ غطيت كان وجوههم غطيت بقطع مظلمة من الليل اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون احاطة

النار بالكفار لعل اهل النار هم الكفار الذين احاطت بهم ذنوبهم ومعاصيهم - [00:29:49](#)

فلم تبقى لهم حسنة كما قال تعالى في الرد على اليهود الذين قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. بلى من كسب سيئة واحاط به خطيئته. يعني احاطت به النار بسبب خطيئته. فاولئك اصحاب النار ينفيها خالدون. ويكون المرء كذلك الا اذا كان كافرا مشركا. يقول

الصديق حسن - [00:30:09](#)

المراد بالسيئة هنا الجنس. ولا بد ان يكون سببها محيطا به من جميع جوانبه. فلا تبقى له حسنة وسدت عليه سدت عليه مسالك النجاة

طرق النجاة. والخروج في النار هو للكفار والمشركين. فيتعين تفسير السيئة والخطيئة - [00:30:29](#)

في هذه الآية بالكفر والشرك. اذا لماذا فصلنا الآية السيئة هنا بالكفر؟ لان الله قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والخلود لا يكون الا للكفار. وبهذا تشبه في المعتزلة تشبه في المعتزلة والخوارج لما ثبت في السنة متواترا من خروج عصاة الموحدين من النار.

يعني المعتزلة والخوارج ماذا يقولون - [00:30:49](#)

ماذا يقولون اهل النار؟ لا ليس هذا المقصود هنا. نعم المعتزلة الجهمية قلب فناء النور. يقولون بان اهل الكبائر خالدون في جهنم

جهنم ويستدلون بادلة منها هذه الآية بلا من كسب سيئة واحاط به خطيئته فاولئك اصحاب النار. معنى ذلك ان الذي فعل الكبيرة

السيئة عندهم هي ماذا - [00:31:09](#)

هي الكبيرة. معنى ذلك ان الذي يفعل على الكبيرة يكون خالدا في النار. فيقول لا السيئة وهي المقصود بها ماذا؟ الكفر. السيئة المقصود بها هنا ماذا؟ الكفر لانه قال تطبيق خطيئته. لو كانت السيئة هنا الكبيرة ما احاطت به. ما معنى احاطت به؟ احاطت به يعني

منعته من الانتفاع باي حسنة. والكبير - [00:31:29](#)

لا تمنع من الانتفاع بالحسنات بل قد ينتفع بالحسنات في تخفيف العذاب عنهم في النار ثم في اخراجه منها. نعم؟ واضح الكلام؟ ولما

كانت الخطايا والذنوب شارح له شرح على صحيح البخاري اسمه عون الباري. لا ولا - [00:31:49](#)

المختصر الحميدي ليس على صحيح البخاري. وعلى مختصر الحميدي لم يصح البخاري نفسه شرح مختصر الحميدي. اسمه عوني

الباري في اربع مجلدات ولا كتب كثيرة جدا له كتب كثيرة لو الروضة النادية في الفقه. وله كتب في آ في التفسير. له كتاب في

التفسير تشبث وتلميذ الشوكاني. نعم؟ تشبث - [00:32:09](#)

شب فيتمسك. تمسك لما كانت الخطايا والذنوب تحيط بالكافر احاطة السوار بالمعصم. هذا تعريف تعبير. تعرفون السوار؟ سوا.

المعصم هذا هو المعصم. نقول احاط بي حاطط السواري بالمعصم. يعني احاط بي من كل جانب. اذا اردت ان تؤكد الاحاطة تكون

احاطة بي احاطة السواد بالمعصم. لما كانت الخطايا والذنوب - [00:32:29](#)

تحيط بالكافر بالمعصم. فان الجزاء من جنس العمل. ولذا فان النار تحيط بالكفار من كل جهة. كما قال تعالى لهم من جهنم مهاد ومن

فوقهم غواش. المهاد هو ما يلام عليه. مثل المهذ والغواش وما يغطي. الغواش جمع الغاشية. يعني جهنم من تحتهم ومن - [00:32:52](#)

فوقهم كما قال تعالى يا مغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم. كما قال تعالى قال والمهاد يكون من تحتهم والغواش جمع

غاشية وهي التي تغشاهم من فوقهم. والمراد ان النيران تحيط بهم من فوقهم ومن تحتهم. كما قال تعالى يوم يغشاهم العذاب من

فوقهم ومن تحت ارجلهم - [00:33:12](#)

وقال في موضع اخر له من فوقهم ذلل من النار ومن تحتهم ظلل. وقد صرح بالاحاطة في موضع اخر وان جهنم لمحيطة بالكافر. فسر

بعض السلف المهاد بالفرش والغواش باللحف. اللحف جمع لحاف واللحاف هو ما يغطي به. والفرش جمع فراشه - [00:33:32](#)

ثم يلام عليه وتأني الاحاطة من ناحية اخرى. ذلك ان النار سورة يحيط بالكفار كيف لا يستطيع الكفار مغادرتها او الخروج منها؟ كما

قال تعالى انا اعتدينا انا اعتدينا للظالمين نارا - [00:33:52](#)

احاط بهم سرادقها. السور. السرادق هو ماذا؟ سورها. وان يستغيثوا به يغاثوا بماء كالمهل يشوي بنس الشراب وساءت مرتفقا
وسرادق النار وسرادق النار سورها وحائطها الذي يحيط بها. اطلاق النار على الافئدة. الغواش يبلوحوه في السهم. زي ما لحاف -
[00:34:12](#)

ما يتغطى به وسرادق النار سورها وحائطها الذي يحيط بها. اطلاق النار على الافئدة. ذكرنا ان اهل النار يضخم خلقهم في النار
شيئا عظيما. ومع ذلك فان النار تدخل في اجسادهم - [00:34:38](#)
حتى تصل الى اعماق شيء فيه. قال تعالى ساصيله سقر. وما ادراك ما سقر؟ لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر. ساصيله سقر وسقر هي ماذا؟
النار يعني. هي النار. وما - [00:35:02](#)

ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. معنى لا تبقي ولا تذر. يعني لا تترك شيئا. لا تبقي شيئا ولا تتركه الا اكلته. لو واحد للبشر البشر هي ماذا؟
الجلد. لواحة يعني تحلق الجلد. قال بعض السلف في قوله لا تبقي ولا تذر تأكل العظم واللحم - [00:35:22](#)
ولا تذر على ذلك. يعني لا تترك له شيئا من جسده. قال الحق تبارك وتعالى كلا لينبذن في الحطيم وما ادراك كما الحكم نار الله الموقدة
التي على الافئدة. يعني تصل الى القلوب تحرق الاجساد وتصل الى القلوب عياذا بالله تعالى - [00:35:42](#)
قال محمد بن كعب القرابي تأكله النار الى فؤاده الى قلبه. فاذا بلغت فؤاده انشئ خلقه. يعني وعيد خلقه مرة اخرى وعن ثابت
البوناني انه قرأ هذه الآية قال تحرقهم النار الى الافئدة - [00:36:02](#)

وهم احياء ولقد بلغ منهم العذاب ثم يبكي. اندلاق الامعاء في النار. في الصحيحين انا اسامة بن زيد انطلق فعل في الكوب اللي فيه
ماء انطلق باللواذ. انطلق القوة. انطلق الان. خروج الامعاء في النار. قال تعالى في الصحيحين والنسامة - [00:36:17](#)
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجابو الرجل الكافر يوم القيامة. فيلقى في النار فتندلق اقدامه في النار. فيدور كما
يدور الحمار برحاه طيفون الرحم التي تطحن الحب حجر كبير. يوضع فيه القمح ويدور هكذا حتى يطحن. والحمار هو الذي يديرها.
اقتابه ما شاء الله. اقتابه - [00:36:37](#)

فيجتمع اهل النار عليه فيقولون يجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك اليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر. قال
كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه - [00:37:03](#)
ومن الذين يجرون امعائهم في النار عمرو ابن لحيم هو اول من غير دين العرب. وقد رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجز اصبه في
النار. القصب والاقتاب والامعاء كلها نفس - [00:37:28](#)

في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجز قصبه في النار وكان اول
من سيب السوائب السائبة هي الناقة التي تلد خمسة ابطن ثم يسيبون يتركون يقولون هي حرام لا يركبه احد. قال تعالى ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة ولا - [00:37:46](#)

الى اخره. يعني هم اول من حرم الحلال. هو هو اول من ادخل في الاصنام. نعم. في جريدة عمر. قيود اهل النار واغلالهم وسلاسلهم
ومطارخهم. القيود معروفة. والسلاسل واغلال بنفس المعنى. والمطارق جمع مطرقة. والمطرقة هي ما يضرب - [00:38:06](#)
اعد الله لاهل النار في النار سلاسل واغلالا وقيودا وطارقا ان اعتادنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا ان لدينا انكالا وجحيما. الانكال
القيود. وطعاما ذا غصة وعذابا اليما واغلال توضع في الاعناق. وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون.
اذا - [00:38:26](#)

الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون والانكان القيود سميت انكالا لان الله يعذبهم وينكل بهم بها. نكل ليعذبك. ان لدينا انكى لهم
وجحيما والسلاسل نوع اخر من الوان العذاب التي يقيد بها المجرمون كما يقيد المجرمون في الدنيا. وانظر الى هذه الصورة التي
اخبرنا بها الكتاب الكريم - [00:38:55](#)

خذوه فغلوه. يعني وضعوه في الاغلال. ثم الجحيم صلوا احرقوه بالنار. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. ما معنى؟
يقولون تدخل السلسلة من دبره فتخرج من فمه. سلسلة سبعون ذراعا - [00:39:20](#)

اعد الله لاهل النار مقامها من حديد وهي المطارق التي تهوي على المجرمين وهم يحاولون الخروج من النار فاذا تطوح بهم مرة اخرى ترميهم تطوح بهم ترميهم مرة اخرى الى سواء الجحيم ووسط الجحيم. قال تعالى ولهم مقام يوم حديد. كلما ارادوا ان -

00:39:40

ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحريق معبوداتهم وشياطينهم بهم في النار. الله يجمع بينهم وبين من عبدوهم في النار. كان الكفار والمشركون يعظمون الالهة التي يعبدون من دون الله ويدافعون عنها ويبذلون في سبيل ذلك النفس والمال. وفي

يوم القيامة يدخل الحق تلك الالهة التي كانوا يعبدونها من دون - 00:40:00

اهانة لعابديها واذلالا لهم ليعلموا انهم كانوا ضالين يعبدون ما لا يملك لهم ضرا ولا نفعا. انكم وما تعبدون هنا من دون الله حصى ابو جهنم. الحصب هو الوقود. انتم لها واردون اي داخلون. لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل - 00:40:28

فيها خالدون يقول ابن رجب لما عبد الكفار الالهة من دون الله واعتقدوا انها تشفع لهم عند الله وتقربهم اليه عوقبوا بان جعلت معه في النار اهانة لهم واذلالا ونكاية لهم وابلاغا في حسرتهم وندامتهم - 00:40:48

كلما يرون الاهلي كلما يرون الهة لماذا الحسرة والندامة؟ لانه جمع معه سبب عذابه ومعذبوا بسبب هذه الالهة. فكلما رأوا هذه الالهة زاد وزاد المهم لانها كانت سببا في عذابهم. بسببها. فان الانسان اذا قورن في العذاب بمن كان سبب عذابه كان - 00:41:09

في المي وعسرتي. فلذلك تجد ان الله عز وجل جمع لاهل النار بين العذاب النفسي والعذاب الحسي. عذاب نفسي انه قرن معهم وجمع لاهل الجنة بين النعيم الحسي والنعيم النفسي. ما النعيم النفسي لاهل الجنة؟ مثلا انهم يطلعون على اهل النار. فيرون عذابهم فيشفي

- 00:41:29

الا وصدور اهل الجنة. من اهل النار الذين كانوا يظلمونه في الدنيا. مثلا جمع لاهل الجنة النعيم النفسي انه جمع معهم ازواجهم واولادهم في نفس درجاتهم. نعم. وهكذا. من اجل ذلك يقذف في يوم القيامة يقذف اي يرمى. في يوم القيامة بالشمس والقمر في

النار - 00:41:49

ليكون مما توقد به النار تبكيكا للظالمين الذين كانوا يعبدونها من دون الله. ففي الحديث الشمس والقمر مكوران في النار يعني ماذا؟ كور اي جعله كالقري حتى يذهب ضوءه نعم ثم يلقي بي في النار. يقول القرطبي وانما يجمعان في جهنم لانهما قد عبدا من دون الله.

ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جماد. لان بعض الناس اعترضوا على - 00:42:09

هذا الحديث قالوا ما ذنب الشمس والقمر ان يعذب؟ فيقول هما جماد وانما يفعل ذلك بهما زيادة في تبكيت الكافرين وحسرتهم. هكذا قال بعض اهل العلم. مفهوم ولهذا المعنى يقرض الكفار يقرن الكفار بشياطينهم ليكون اشد لعذابهم - 00:42:34

تقيد له شيطانا ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا نقيض له شيطانا فهو له قرين. يعني له يعني نعهذه نجهزه يكون ملازما له وانهم ليصدون ما عن السبيل ويحسبون انهم مهتلون. الشياطين يصدون اوليائهم عن سبيل الحق. ويحسبون انهم مهتلون. وهذه

مصيبة اعظم. ان يضل - 00:42:54

ويظن انه على هداية. حتى اذا جاءنا يوم القيامة قال الكافر يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين. يا ليت بيني وبينك ايها الشيطان كما بين المشرق والمغرب فبئس القرين انت. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. حتى هذا النفع النفسي - 00:43:21

لا ينفعهم لان الناس عندما يشتركون في مصيبة قد تخفف عنهم بالمصيبة. الناس عندما يشتركون في المصيبة قد تخفف عنهم المصيبة. اشتراك مع الهتهم التي عبدوها. اشتراكهم في العذاب هذا لا ينفعهم. هذا لا ينفعهم. الله عز وجل قال ولن ينفعكم -

00:43:41

واليوم اذ ظلمتم بسبب ظلمكم انكم في العذاب مشتركون. كيف تعرب اين فاعل ينفعكم انكم في العذاب المجتهدون. يعني لن ينفعكم اشتراككم في العذاب. لن ينفعكم ماذا؟ اشتراككم في العذاب. فهذا مصدر مؤول فاعل لينفعه - 00:44:01

حسرتهم وندمهم ودعاؤهم. عندما يرى الكفار النار يندمون اشد الندم ولات ساعة مندم لا ينفعهم الندم. فات وقت الندم. قال تعالى واسر الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. اسروا من الاضداد - 00:44:21

بمعنى اظهروا وبمعنى اخفوا. هنا معناها اظهروا الندامة. وعندما يطلع الكافر على صحيفة اعماله فيرى كفره وشركه الذي يؤهله للخروج في النار فانه يدعو بالثبور والهلاك. يدعو لنفسه بالهلاك. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا يدعو - [00:44:41](#) نفسي بالهلاك ويصلى سعييرا. ويتكرر دعاء بالويل والهلاك عندما يلقون في النار ويصنعون حرها. واذا القوا منها مكانا مقربين. دعوا هنالك زبورا. لا تدعو اليوم ثبورا واحدة. وادعوا ثبورا كثيرة - [00:45:01](#)

وهناك يعلو صراخهم ويشتد عويلهم بكاؤهم ويدعون ربهم امنين ان يخرجهم من النار وهم يصطرفون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. هم يعترفون في ذلك الوقت بظلالهم وكفرهم. وقلة عقولهم - [00:45:21](#) وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل؟ هل الى خروج من النار من طريق؟ ولكن طلبهم يرفض بشدة - [00:45:41](#)

ايه ده؟ ويجابون بما تستحق ان تجاب به الانعام. الجواب كانهم يجابون جواب الحيوانات. قال ربنا غلبت علينا شقوتنا. غلب علينا ضلالنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال خسئوا فيها. اخسئوا - [00:46:01](#) او فعل امر بمعنى كونوا ذليلين. ولا تكلموه. لقد حق عليهم القول وصاروا الى المصير الذي لا ينفخ معه دعاء ولا يقبل فيه رجاء. قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصر - [00:46:21](#)

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون. ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. ولكن حق القول مني جهنم من الجنة والناس اجمعين. فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم. وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون - [00:46:41](#) ويتوجه اهل النار بعد ذلك بالنداء الى خزنة النار يطلبون منهم ان يشفعوا لهم كي يخفف يخفف الله عنهم شيئا مما قانونه. وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا - [00:47:01](#)

ولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وعند ذلك يسألون تي يهلكهم ربهم. ونادوا يا ما لك ليقض علينا ربك. قال انكم ما كنون. انه الرفض لكل - [00:47:21](#) ما يطلبون لا خروج من النار ولا تخفيف من عذابها ولا اهلاك بل هو العذاب الابدي السرمدي الدائم ويقال آنذاك آنذاك فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون. السواد يعني دائم - [00:47:41](#)

هنا يشتد نحيبهم بكاؤهم وتفيض جموعهم تسيل دموعهم ويطول بكاؤهم فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. انهم يبكون حتى تنقطع الدموع. ثم يبكون دما وتؤثر دموعهم في وجوههم كما يؤثر السيل في الصخر - [00:48:01](#) ففي مستدرك الحاكم على عبد الله ابن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت الصفوف وفي دموعهم لجرت. وانهم ليبكون الدم يعني مكان الدمع. نعم؟ وجدت سفن في دموعهم - [00:48:27](#)

قصة الدموع صح؟ كثرة الدموع. كثرة الدموع. وعن انس بن مالك مرفوعا بلفظ يرسل البكاء على اهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى تصير في وجوههم كهينة الاخدود. الاخدود يعني الشق في الارض لو ارسلت - [00:48:47](#) السفن لجرت لقد خسر هؤلاء الظالمون انفسهم واهليهم عندما استحبوا الكفر على الايمان. واستمع الى عويلهم الى بكائهم. وهم يرددون حال العذاب يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا لك اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا - [00:49:07](#)

ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم عنا كبيرا. وتأمل قوله تعالى يصف حالهم ونعوذ بالله من حالهم. فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق - [00:49:34](#) خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. قال الزجاج الزفير من شدة الانين من شدة الألم. هو المرتفع جدا. تعرف السفير ترديد النفس. هذا سفير وهذا شهيق. وقيل الزفير ترديد النفس في الصدر من شدة الخوف حتى تنتفخ منه الاضلاع -

[00:49:54](#)

حتى تنتفخ منه صدورهم. والشهيق النفس الطويل الممتد. او رد النفس الى الصدر. والمراد بهما الدلالة على شدة كربهم وغمهم وتشبيهه حالهم بمن استولت الحرارة على قلبه وانحصر فيه روحه. قال - [00:50:15](#)

ان حصل فيه روحه يعني لا يستطيع ان يجد فرجا ولا مخرجا. قال الليث الزفير ان يملأ الرجل صدره حال كونه في الغم الشديد. من نفسي ويخرجه. والشهيق ان يخرج ذلك النفس. فالزفير ان يأخذ النفس والشهيق ان يخرجه - [00:50:35](#)

كيف يتقي الانسان نار الله عز وجل؟ بعد ما وصف النار يتكلم كيف يتقي الانسان النار؟ نسأل الله العافية منها لما كان الكفر هو السبب في الخلود في النار فان النجاة من النار تكون بالايمان. والعمل الصالح. ولذا فان المسلمين يتوسلون - [00:50:55](#)

الى ربهم بايمانهم كي يخلصهم من النار. الذين يقولون ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اغزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا - [00:51:15](#)

ربنا فاعفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد وخذ فصيت وخذ فصلت وقد فصلت النصوص هذا الموضع - [00:51:45](#)

فبينت الاعمال التي تقي النار وقد فصلت النصوص في هذا الموضوع المفروض وقد فصلت النصوص في هذا الموضوع. فبينت الاعمال التي تقي النار. فمن ذلك لا وقد فسرت النصوص هذا الموضع. الضبط عندكم خطأ. عندكم فصلتوا صح؟ نعم نعم. هي قد فصلت النصوص هو نصوص فاعل. هذا الموضوع - [00:52:10](#)

فبينت فبينت الاعمال التي تقي النار. فمن ذلك محبة الله. ففي مستدرك الحاكم ومسنند احمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله اي صلى الله عليه وسلم والله ليلقي الله حبيبه في النار. فالمحبة سبب والمحبة هذه ليست دعوة انما بالعمل الصالح قل ان كنتم تحبون الله - [00:52:39](#)

واتبعوني والصيام جنة وقاية من النار ففي مسند احمد والبيهقي من في شعب الايمان باسناد حسن عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى الصيام جنة يستدن او يستجن بها من النار. يعني يحفظ الانسان بها من النار - [00:52:59](#)

وعند البيهقي في الشعب من حديث عثمان ابن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم الصوم جنة من عذاب الله ورواه احمد والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة واسناده صحيح. اما اذا كان الصوم في حال جهاد الاعداء فذاك الفوز العظيم - [00:53:19](#)

ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. هو يفسر الحديث بان قوله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله ما معنى؟ على مذهب الشيخ؟ على مذهب المصنف ما معناه؟ انه في خروجه عن اعضاءه - [00:53:39](#)

هو اثناء الجهاد صام. اه. لكن اكثر شراح الحديث لم يفسروا هكذا. اكثر الشراء فسروه بماذا؟ في عبادة الله. في العبادة من صلى وهم في مصمم مخلصا من صام يوما مخلصا كل من صام يوما مخلصا فقد صامه في سبيل الله. نعم - [00:53:59](#)

رواه احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي. ومما ينجي من النار مخافة الله. مخافة الله. والجهاد في سبيل الله. ولمن خاف مقام ربه جنتان روى الترمذي والنسائي في سننهما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجو النار رجل بكى من خشية الله حتى ينوي - [00:54:16](#)

يدخل يللي جا يلج يلج. بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع. هل يمكن ان يعود اللبن في الضرع؟ نعم. عندما تحلب اللبن من البقرة هل يمكن ان تعيد اللبن فيه؟ لا يمكن ابدًا. حتى يعود اللبن في الدرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم. كل من شم الغبار التراب في سبيل الله - [00:54:36](#)

يشم دخان جهنم. وفي البخاري عن ابي عيسى وهو عبدالرحمن بن جبر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما برت قدم عبد في سبيل الله فتمسته من اصابته قدمه الغبار في سبيل الله لا تمسه النار. وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر - [00:54:56](#)

وقاتله في النار ابدًا. شايف اه في سبيل الله لا كان في في سبيل الله اه يعني مخلصا. مقصوصا. مخلصا لله عز وجل. لا يجتمع كافر وقاتله. يعني من قتل كافرا - [00:55:16](#)

ها لابد ان يدخل الجنة والكافر ان الناس يدخل سيدخل جهنم عيادا بالله تعالى. ومما يقي العبد من النار استجارة العبد بالله من
السيجارة طلب الحفظ. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها - [00:55:31](#)

فئة مستقرة ومقامة. وفي مسند احمد وسنن ابن ماجة وصحيحه ابن حبان ومستدرك الحاكم باسناد صحيح. عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل احد الله الجنة ثلاثا الا قالت الجنة. اللهم ادخله الجنة. ولا استجار - [00:55:51](#)
مسلم الله من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره مني. فده فيه ان الانسان ينبغي ان يحرص على هذا الدعاء دائما ولذلك النبي عليه
الصلاة والسلام كان يختتم به صلاته. كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا
والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال - [00:56:11](#)

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الملائكة الذين يلتمسون مجالس الذكر وفيه. ان
الله عز وجل يسألهم وهو اعلم بهم. يسأل من الملائكة وهو اعلم بهم فيقول فبما؟ فمما يتعوذون مما يتعوذ عبادي؟ فيقولون من النار -
[00:56:31](#)

فيقول وهل رأوها؟ فيقولون لا والله يا رب ما رأوها. فيقول كيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد مخافة
فاشهدكم اني قد غفرت لهم انتهى الكلام عن النبض في هذا الموقف المناسب. نبدأ ان شاء الله في المرة القادمة الكلام عن الجنة باذن
الله تعالى. نسأل الله عز - [00:56:51](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:57:20](#)